المجمع العلمي الإسلامي

ويعلمهم الكتاب والحكمة



التجويد

تأليف

العلامة السيد مرتضى العسكري



دار الرائد العربي

بيروت - لبنان



تأليف

العلامة السيد مرتضى العسكري

دار الرائد العربي
بيروت - لبنان



مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ العالَمِينَ والصَّلاةُ والسَّلامُ عَلىٰ خاتِمِ الأَنْبِياءِ والمُرْسَلِين مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطاهِرينَ .

وبعد ، فهذا كِتابُ التَّصْريفِ في عِلْمِ الصَّرْفِ إِشْتهر باسْمِ (التَّصْريفِ العِزّي) نِسْبَةً إِلىٰ مُؤَلِّفِهِ الشَّيخِ عِزِّ الدّين أبي الفَضائِلِ عَبْد الوَهابِ بن إِبْراهيم الزَّنْجاني المُتَوَفّى بَعْدَ سنة ٦٥٥ هـ(١) وَقَدْ شَرَحَهُ سَعْدُ الدّين مَسْعُود التفتازاني الهَرَوي الشافِعي المُتَوَفّى سنة ٧٩٢ او ٧٩٣ هـ (٢)

وَطُبِعَ الكِتابُ و شَرْحُهُ ضِمْنَ كُتُبِ جامِعِ المُقَدماتِ ودَرَسَهُ الطُّلابُ بَعْدَ تَأْلِيفِهِ في الحَوْزاتِ العِلْمِيَةِ حَتّى اليَوْمِ .

وَقامَ مَجْمَعُنا بِطَبْعِهِ بَعْدَ تَنْظِيمِهِ لِلمَرَّةِ الأُولىٰ بِبَيْرُوتَ عام ١٤٠٠ هـ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ تَسْلَمِ الطَبْعَةُ الأُولى مِنْهُ مِن الاغلاط المَطْبَعِيةِ ،فَصَحَّحْناها وأَعَدْنا طَبْعَهُ بِطَهْرانَ في رَجَبِ ١٤٠١ هـ

---

(١) ورد اسم المؤلف في شرح التفتازاني بجامع المقدمات عبد الوهاب بن ابراهيم ، وفي كشف الظنون (١١٣٨/٢)وريحانة الادب (٣٨٦/٢) ابراهيم بن عبد الوهاب

(٢) الكنى والالقاب ط ٠ الاولى (ج ١٠٨/٢).

نَسْأَلُ اللّٰهَ تَعالىٰ أَنْ يَجْعَلَهُ نافِعاً لِطُلّٰبِ العُلُومِ الأسْلامِيَةِ

وَنَرْجُو مِنَ المُدَرِّسِينَ الكِرَامِ أَنْ يُوافُونا بِمُلاحَظاتِهِم حَوْلَهُ لِنَنْتَفِعَ بِها فِي طَبَعاتِهِ القادِمَةِ إِنْ شاءَ اللّٰهُ تَعالىٰ .

المَجْمَعُ العِلْمِي الأسْلامي ـ لَجْنَةُ إِعْدادِ الكُتُبِ الدِّراسِيةِ لِطُلّابِ العُلُومِ الدِّينِيةِ

الدَّرْسُ الأَوَّلُ

تَعْرِيفُ التَّجْوِيدِ

التَّجويدُ عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ أَمْرانِ :

أَوَّلاً : تَلَفُّظُ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُروفِ القُرآنِ الكَريمِ تَلَفُّظاً صَحيحاً .

ثانياً : أَحوالُ الوُقوفِ على آياتِ القُرآنِ وَكَلِماتِهِ الشَّريفَةِ .

مَوضوعُ التَّجويدِ : الكَلِماتُ القرآنيَّةُ

غايةُ التَّجويدِ : تَعَلُّمُ النُّطقِ بِلَفظِ القُرآنِ عَلىٰ نَحْوِ ما بَلَّغَهُ النَّبِيُّ الكَريمُ (ص) وصَوْنُ اللسانِ عَنِ الخَطأِ في قِراءَتِهِ .

حُكْمُ التَّجْويدِ : يُحاوِلُ المُسْلِمُ أَنْ يُؤَدِّيَ حُروفَ القُرآنِ وَأَلفاظَهُ عَلىٰ النَّحْوِ الَّذي تَلاها الرَّسُولُ الأَعْظَمُ (ص) كَما يَأْخُذُ مِنْهُ مَعانِيَ القُرْآنِ لِإِقامَةِ أَحْكامِهِ وَإِجْراءِ حُدُودِهِ وَفْقَ ما يُبَيِّنُهُ الرَّسُولُ (ص)

أَهَمِّيَّةُ التَّجْوِيْدِ: إنَّ إجادَةَ القِراءَةِ وصِحَّةَ النُّطقِ بالحروفِ تُوجِبُ التّقدُّمَ في إمامةِ الجماعَةِ في الصَّلاةِ .

أَسْئِلَةٌ

س ١ : ما هوَ عِلْمُ التَّجْوِيْدِ ؟

س ٢ : ما هوَ مَوْضوعُهُ ؟ وما الغايةُ مِنْهُ ؟ وما حُكْمُهُ ؟

س ٣ : ما هي أهمِّيَّةُ عِلْمِ التَّجويدِ ؟

الدَّرْسُ الثاني

مَخارِجُ الحُروفِ

في اللغةِ العربيةِ تسعةٌ وعِشْرونَ حَرفاً ولِتِلْكُم الحُروفِ مخارِجُ (١) يَجِبُ على قارئِ القرآنِ الكريمِ تَعلُّمُها لِيُخْرِجَ كُلَّ حرفٍ مِنْ مَخْرَجِهِ .

وَيُعرَفُ مَخْرَجُ الحرفِ بأَنْ تُسكِّنَ الحرفَ أو تُشَدِّدَهُ ، وتُدخِلَ عَلَيهِ هَمْزَةَ الوصلِ ، ثم تُصْغِي إِلَيْهِ فَحَيثُ انقطعَ الصّوتُ كانَ مخرجُهُ.(٢)
نَحوُ : إِذْ . إِبْ ......

و عَدَدُ مخارِجِ الحروفِ سَبْعَةَ عَشَرَ، ومواضِعُها خَمْسَةٌ :

١- الجوفُ .

٢- الحلقُ .

---

(١) المخرجُ : هو نُقطةُ انطلاقِ الصّوتِ ولا يَكونُ فيهِ الا صوتٌ واحدٌ .
(٢) بشرط ان يكون الناطق عربياً فصيحاً .

٣- اللسانُ .

٤- الشَّفتانِ .

٥- الخَيْشُومُ - وهو أقصى الأنفِ- أُنظرِ الشّكلَ رقم (١)

مخارِجُ الحُروفِ :

و في كُلّ مَوضِعٍ مِنَ المَواضعِ الخَمسةِ، مخارجُ حُروفٍ وهي كالآتي :

١- الجوفُ :

ويخرجُ مِنهُ الحُروفُ الثّلاثَةُ التاليَةُ :-

الألفُ والواوُ والياءُ السواكِنُ،ومَخرجُها جَوفُ الحلقِ والفمِ، نَحْوُ : قالَ ، يَقُوْلُ ، قِيْلَ .

٢- الحلقُ :

و يَنْقَسِمُ الى ثلاثةِ أَقسامٍ :-

أ- أقصى الحلقِ : أيْ - أبعدُهُ مِمّا يلي الفَمَ -

ويخرجُ منهُ حَرْفا : الهمزةِ، والهاءِ ، نَحْوُ : هُدْهُد، إهْدِنا .

ب - وسطُ الحلقِ :

ويخرجُ منهُ حَرْفا : العينِ ، والحاءِ المهملتَيْنِ ، نَحْوُ : عَلِيْم، حَكِيْم .

ج ـ أَدنَى الحلقِ : أي ـ أَقرَبُهُ مما يلي الفمَ ـ
ويخرجُ مِنهُ حَرْفا الغينِ والخاءِ المعجمتين .
أُنظُرِ الشكلَ رقم (١)

أَسْئِلَةٌ

س ١ : كَمْ مَوضِعاً لِمخارِجِ الحُروفِ ؟ أُذكُرْها .
س ٢ : ما هوَ مَخْرَجُ الحَرفِ ؟ أُذكُرِ القاعِدَةَ الّتي يُعرَفُ بها مَخْرَجُ الحرفِ معَ مِثالٍ واحدٍ .
س ٣ : كمْ هي الحروفُ الّتي تَخْرُجُ مِنَ الجَوْفِ ؟
س ٤ : إلىٰ كَمْ قِسمٍ يَنقَسِمُ الحَلقُ ؟ وأَيُّ الحُروفِ تَخرُجُ مِنهُ ؟
س ٥ : مِنْ أَيْنَ تخرجُ الحروفُ التّالِيةُ :-
أْ ، ي ، و ، أ ، هـ ، ح ، خ ، ع ، غ

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

اللسانُ والشفتانِ والخَيْشُومُ

الاسنانُ :

لمّا كانَتِ الأَسنانُ وَثِيقةَ العلاقةِ بالمخارجِ ناسَبَ أَنْ نذكُرَ فصلاً مُوجَزاً عنها ، فالاسنانُ عدَدُها في فَمِ الانسانِ عندَ اكتمالِ النُّموِّ اِثْنَتانِ وثَلاثُونَ سِتّاً مُقَسَّمَةً كما يلي :

١ـ الثَنايا ٢ـ الرَّباعِيات ٣ـ الأَنْياب ٤ ـ الأَضراس

١ـ الثَّنايا : تَقَعُ في مقدمةِ الفَمِ امامَ الشَّفَتَيْنِ تَحْتَ الانفِ وهيَ مُسَطَّحَةٌ ولها حافَّةٌ حادَّةٌ وعَدَدُها أَرْبَعٌ ، اِثْنَتانِ مِنْها في الفكِّ الاعلى و الأُخْرَيانِ في الفكِّ الاسفلِ وهي متجاورةٌ ومُتَّصِلَةٌ معاً وفائدتُها قطعُ الطّعامِ .

٢ـ الرَّباعِياتُ : وعددُها اربعٌ ، اثنتانِ منها في الفكِّ الاعلىٰ و الأُخْرَيانِ في الفكِّ الاسفلِ وهي تَقَعُ علىٰ جانِبَيِ الثَّنايا وتساعدُ الثَّنايا في عَمَلِها

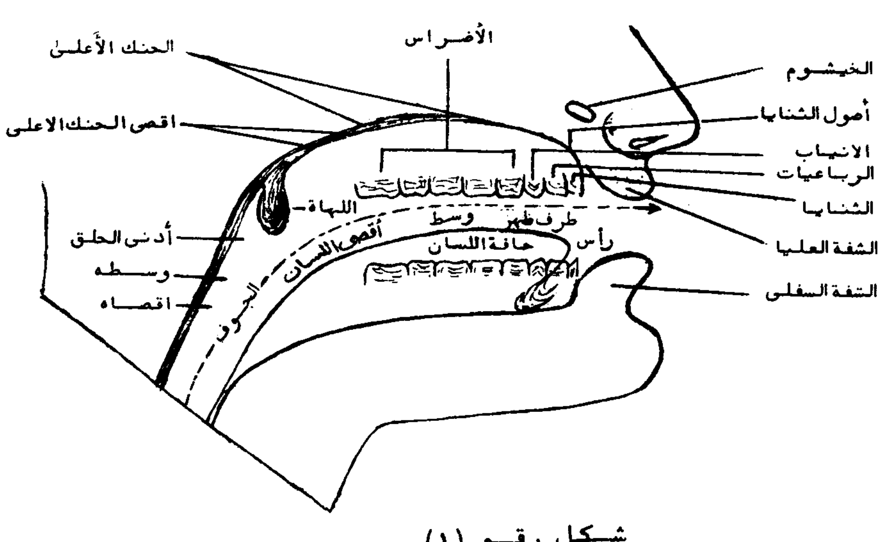
٣ـ الأَنْيابُ : لها جَذْرٌ طويلٌ وتاجُها ورَأْسُها حادٌّ وعَدَدُها كذلكَ أَرْبَعَةٌ اثْنانِ مِنها في الفكِّ الاعلىٰ عَلىٰ جانِبَيِ الرَّباعِياتِ و الآخَرانِ علىٰ نفسِ الصِّفةِ في الفكِّ الاسفلِ وَهذِهِ تقومُ بقطعِ اللحومِ عندَ تناولِ الطّعامِ .

٤ـ الاضراسُ : وهي تَأْتِي بَعْدَ الأَنْيابِ وَلَها رُؤُوسٌ عَرِيْضَةٌ وَمُسَطَّحَةٌ وَجذورٌ قَوِيَّةٌ وَعَمَلُها طحنُ الطَّعامِ وَعَددُها عشرونَ سِنّاً،عشرةٌ منها في الفكِّ العلوي و العَشرةُ الأُخرىٰ في الفكِّ الاسفلِ وتقعُ علىٰ جانِبَيِ الفَكَّيْنِ بالتَّساوِي وَتُقسَمُ هذِهِ إِلىٰ ثَلاثةِ أَنواعٍ :

أ ـ الضَّواحكُ : وعددُها أَرْبَعَةٌ،اِثنان مِنها في الفكِ العلويِّ على جانِبَي الانياب وَالآخران في الفكِ الأَسفل على نَفْسِ الصِّفَةِ سُمِّيَتْ بالضَّواحِكِ لأَنَّها تَظْهَرُ عِنْدَ التَّبَسُّمِ .

ب ـ الطَّواحنُ : عددُها اثنتا عَشْرَةَ سِنّاً ، سِتَّةٌ مِنْها في الفَكِّ العلويِّ وَالسِّتَّةُ الآخرىٰ في الفكِّ الاسفلِ وَهِيَ على جانِبَي الضَّواحكِ بالتَّساوي .

ج ـ النَّواجذُ :عددُها اربعةٌ وَهيَ تَلِي الطَّواحِنَ وَتقعُ في آخرِ الفم، إِثْنانِ مِنها في الفكِّ الاعلىٰ و الآخرانِ في الفَكِّ الاسفلِ وَهذِهِ المَجْمُوعَةُ ليسَ لها دورٌ في اداءِ أَيِّ حرفٍ .



شكل رقم (١)

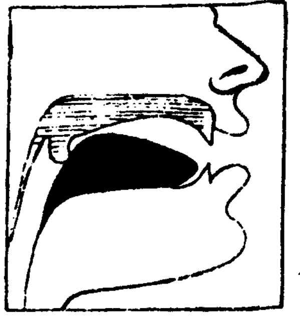
توزيع المخارج في فم الانسان

٣ ـ اللسانُ : فِيْهِ عشرةُ مَخارجَ اليكَ بيانَها مرتَّبةً حَسْبَ مَواضِعِها فيهِ:

أ ـ أَقصىٰ اللسانِ : أَيْ آخرُهُ من جِهةِ الحلقِ، وتخرجُ منهُ القافُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اقصىٰ الحنكِ الأَعلى .

ب ـ وَيَلِيْهِ مَخْرَجُ الكافِ : فهوَ أَقْرَبُ منْهُ قليلاً الىٰ جِـهَةِ الفَمِ كَما يَتَبَيَّنُ مِنَ الشِّكْلَيْنِ رقم (٢) و (٣) .

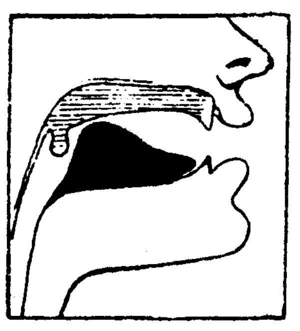
ج ـ وَسَطُ اللسانِ : مَعَ وَسَطِ الحَنَكِ الأَعلىٰ وَمِنْهُ تَخْرُجُ الجِيْمُ وَ الشِّيْنُ والياءُ . انظر الشكل رقم (٤) .



شكل رقم (٢)

مخرج القاف

د ـ ظَهْرُ طرفِ اللسانِ : مَعَ اتصالِهِ بأُصُولِ الثَّنايا العُلْيا ، أَيْ الجزءُ الذِي تَنْغَرِزُ فِيْهِ الثَّنِيَّتانِ مِنَ اللَّثَّةِ، وَيُعَبِّرُ بَعْضُ المُجَوِّدِيْنَ عَنْ هذا المَخْرَجِ بِظَهْرِ طَرَفِ اللِّسانِ وَيَقْصُدُوْنَ بِهِ أَوَّلَ الطَّرَفِ من جِهَةِ ظَهْرِ اللسانِ، وتَخْرُجُ مِنْهُ : الطّاءُ، وَالدّالُ، والتّاءُ، إلاّ أَنَّ الطّاءَ تَكُوْنُ بِآنْطِباقٍ وَآسْتِعْلاءٍ مِنَ اللِّسانِ الىٰ جِهَةِ الحَنَكِ الأَعلىٰ والدّالَ والتّاءَ بِغَيْرِ آسْتِعْلاءٍ .



شكل رقم (٣)

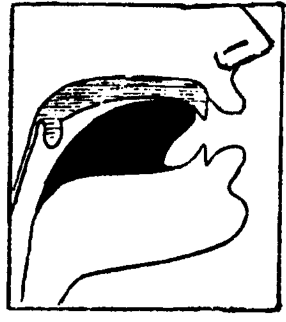
مخرج الكاف

هـ ـ ظَهْرُ طَرَفِ اللِّسانِ أَيْضاً ، وَلكِنْ مَعَ التِصاقِهِ بِرُؤُوْسِ الثَّنايا العُلْيا ، وَتَخْرُجُ مِنْهُ



شكل رقم (٤)

مخرج الجيم والشين والياء



شكل رقم (٥)

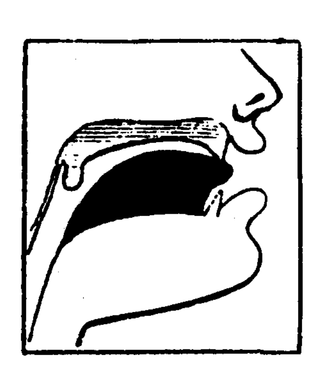
مخرج الطاء



شكل رقم (٦)

مخرج التاء والدال

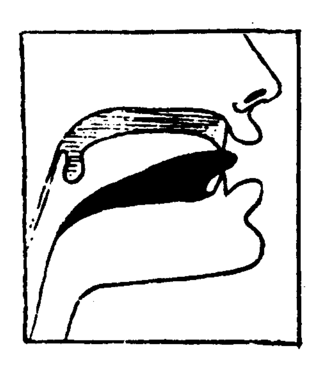
الظّاءُ بِآسْتِعْلاءٍ، وَالذّالُ وَالثّاءُ بِغَيْرِ آسْتِعْلاءٍ كَما يَتَبَيَّنُ مِنَ الشَّكْلَيْنِ رقم (٧) و (٨) .



شكل رقم (٧)
مخرج الظاء

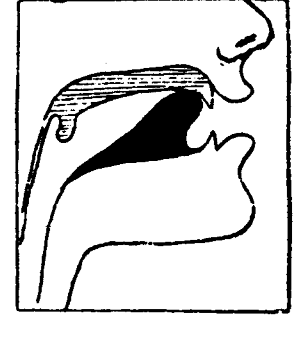
و ــ طَرَفُ اللِّسانِ : مَعَ آلْتِصاقِهِ بِأُصُولِ الثَّنايا العُلْيا ، وَمِنْهُ تَخْرُجُ النُّونُ ، كَما يَتَبَيَّنُ مِنَ الشَّكْلِ رقم (٩) .

ز ــ نَفْسُ المَخْرَجِ : إِلاّ أَنَّهُ أَقْرَبُ مِنْهُ الىٰ الظَّهْرِ ، وَبِغَيْرِ آلْتِصاقٍ بِالثَّنايا العُلْيا وَلكِنْ يَقْتَرِبُ طَرَفُ اللِّسانِ إِقْتِراباً شَدِيْداً مِنْها حَتّىٰ يَكادَ يَلْتَصِقُ بِها ، وَهُوَ مَخْرَجُ الرّاءِ ، كَما يَتَبَيَّنُ مِنَ الشَّكْلِ رقم(١٠)

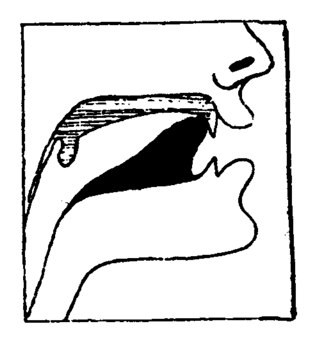


شكل رقم (٨)
مخرج الثاء والذال

ح ــ رَأْسُ اللِّسانِ : ايْ الجزءُ الذي يَلِي طَرَفَهُ اِلىٰ جِهَةِ الشَّفَتَيْنِ، مَعَ آقْتِرابِهِ آقْتِراباً شَدِيْداً مِنْ اُصُولِ آلثَّنايا حَتّىٰ يَكادَ يَلْتَصِقُ بِها، غَيْرَ أَنَّهُ تَبْقى فُرْجَةٌ صَغيرةٌ يَمُرُّ مِنْها الهواءُ وَآلصَّوْتُ وَمِنْهُ تَخْرُجُ ،الصّادُ وَالزّايُ وَالسِّيْنُ ، اِلاّ أَنَّ الصّادَ مَعَ آسْتِعْلاءٍ مِنَ آللِّسانِ الىٰ جِهَةِ الحَنَكِ الأَعلىٰ والزّايَ والسِّيْنَ بِغَيْرِ آسْتِعْلاءٍ كَما يَتَبَيَّنُ مِنَ



شكل رقم (١٠)
مخرج الراء

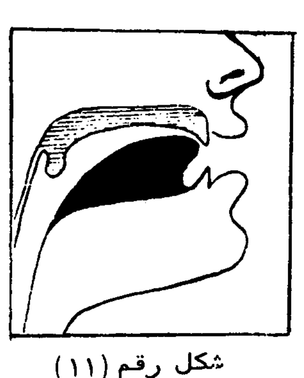


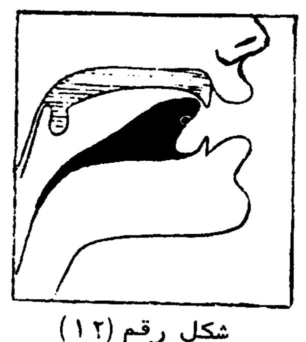
شكل رقم (٩)
مخرج النون

الشَّكْلَيْن رقم (١١) و (١٢) .

ط ـ حافَةُ اللسانِ : أيْ احَدُ جانِبَيْهِ مَعَ مايَلِيْهِ مِنَ الأَضْراسِ العُلْيا فَيُمْكِنُ إلصاقُ الحافَّةِ اليُمْنىٰ بِما يَلِيْها مِنَ الأَضْراسِ، أَوْ الحافَّةِ اليُسْرىٰ بِما يَلِيْها كَذلِكَ ، وَيُمْكِنُ إلْصاقُ كِلْتا الحافَّتَيْنِ بِكِلا الجانِبَيْنِ مِنَ الأَضْراسِ وَمِنْ هذا المَخْرَجِ تَخْرُجُ الضّادُ وَهُوَ أَصْعَبُ المَخارِجِ ، كَما يَتَبَيَّنُ مِنَ الشَّكْلِ رقم (١٣) .

ي ـ الحافَّةُ الأَمامِيَّةُ مِنَ اللِّسانِ : وَيَبْدَأُ هذا المَخْرَجُ مِنْ أَدْنىٰ حافَّةِ الضّادِ إلىٰ مُنْتَهىٰ الحافَّةِ مِنَ الأَمامِ مِمّا يُحاذِيْ الأَسْنانَ ، أَيْ الثَّنِيَّتَيْنِ وَالنّابَيْنِ وَالرَّباعِيَّتَيْنِ ، فَتُلْصَقُ هذهِ الحافَّةُ بِصَفْحَةِ هذهِ الاسنانِ مِنَ الدّاخِلِ ، وَمِنْهُ تَخْرُجُ اللّامُ ، وَهُوَ أَوْسَعُ المخارج ، وَذَكَرَ الدّاني أَنَّ مَخْرَجَ اللّامِ يَتَحَقَّقُ بِإلْصاقِهِ الحافَّةَ بِما يَلِيْها مِنَ الثَّنايا فَحَسْب ، وَلكِنْ لَمّا كانَ القارِئُ يَبْسُطُ الحافَّةَ عِنْدَ نُطْقِهِ بِاللّامِ ، لِما فِيْها مِنَ الانْحِرافِ ، حَتّىٰ يَكادَ مَخْرَجُها يَتَّصِلُ بِمَخْرَجِ الرّاءِ ، تَوَهَّمُوْا أَنَّ المَخْرَجَ يَشْمَلُ ذلِكَ كُلَّهُ .


شكل رقم (١١)
مخرج الصاد


شكل رقم (١٢)
مخرج السين والزاي

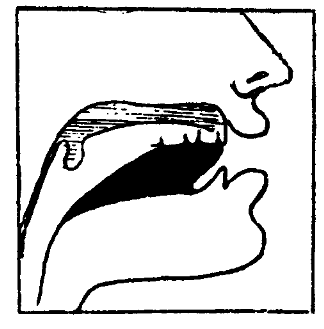

شكل رقم (١٣)
مخرج الضاد

وإنَّ الفَــرّاءَ يَـرىٰ أنَّ مَخْرَجَ اللّام وَٱلنُّوْنِ وَٱلرّاءِ واحدٌ وَهُوَ طَرَفُ اللِّسانِ مَعَ ٱلْتِصاقِهِ بأُصُوْلِ الثَّنِيَّتَيْن ، وَبِٱلتَّأمُّلِ نَلْحَظُ أنَّ هذِهِ الأَحْرُف قَرِيْبَةٌ قُرْباً شَدِيْداً فِيْ ٱلْخارِجِ كَما يَتَبَيَّنُ مِنَ الشَّكْلَيْنِ رقم (١٤) و(١٥) .



شكل رقم (١٤)

مخرج اللام عند الفرّاء



شكل رقم (١٥)

مخرج اللام عند ابن الجزري

٤ ـ الشَّفَتانِ : فِيْهِما مَخْرَجانِ :

أ ـ بَطْنُ ٱلشَّفَةِ ٱلسُّفْلىٰ : مَعَ ٱلْتِصاقِهِ بِرَأْسَي ٱلثَّنِيَّتَيْنِ ، وَمِنْهُ تَخْرُجُ الفاءُ وَلكِنَّ الآلتِصاقَ يَجِبُ ألّا يَكُوْنَ مُحْكَماً ، بِحَيْثُ يُسْمَحُ بِمُرُورِ الهَواءِ مِنْهُ ، كَما يَتَبَيَّنُ مِنَ الشَّكْلِ رقم (١٦) .

ب ـ ما بَيْنَ ٱلشَّفَتَيْنِ : وَ تَخْرُجُ مِنْهُ الواوُ بِغَيْرِ إنْطِباقٍ ، وَالمِيْمُ وَالباءُ بِآنْطِباقِهِما فِيْهِما .



شكل رقم (١٦)

مخرج الفاء

٥ ـ الخَيْشُوْمُ : وَهُوَ أَعْلىٰ الأَنْفِ ، وَهُوَ مَخْرَجُ الغُنَّةِ ، وَالغُنَّةُ صِفَةٌ ولكِنْ لَمّا آسْتَقَلَّتْ بِمَخْرَجِها ذُكِرَتْ فِي هٰذا البابِ فإنَّ مَخْرَجَها هٰذا مُسْتَقِلٌّ عَنْ مَخْرَجِ مَوصُوفِها وَهِيَ صِفَةٌ لِحَرْفَيْنِ : النُّوْنِ وَالمِيْمِ ، وَتَكُوْنُ مُظْهَرَةً في حالَةِ : ٱلإدْغامِ و الإخْفاءِ وَ التَّشْدِيْدِ .

الغُنَّةُ : هِيَ خُرُوْجُ الصَّوْتِ مِنَ الخَيْشُوْمِ أيْ مِنَ الثَّقْبِ الواصِلِ مِنَ الأنْفِ إلىٰ الفَمِ .

أَسئلَةٌ :

س ١ :- الى كَمْ قسمٍ ينقسمُ اللسانُ ؟ واَيُّ الحروفِ تَخرجُ منــهُ ؟

س ٢ :- ما هو الخيشومُ ؟ وما الأصواتُ التي تخرجُ منـهُ ؟

س ٣ :- ما هي الغُنـَّةُ ؟ واَيُّ الحروفِ فيها غُنـَّةٌ ؟

س ٤ :- كَمْ هي الحروفُ التي تخرجُ من موضعِ الشفتينِ ؟

س ٥ :- من اَيْنَ تخرجُ الحروفُ التاليـةُ :-

ق ، ك ، ج ، ض ، ل ، ن ، ر ، ط ، ز ، ث ، ف ، و ، ذ ، د ، ت ، س ، ص ،

الدّرسُ الرّابعُ

صفاتُ الحروفِ

للحروفِ سَبْعَ عَشْرَةَ صِفةً :

أولاً :- خمسٌ منها لَها ضِدّ ويبلُغُ عددُها معَ ضِدّها عشرَ صِفاتٍ وهي :-

أ- الجهرُ وضدُّهُ الهمسُ .

ب- الشّدةُ وضِدُّها الرّخاوةُ .

ج- الاستعلاءُ وضدُّهُ الاستفالُ .

د- الإطباقُ وضدُّهُ الانفتاحُ .

هـ- الإذلاقُ وضدُّهُ الإصماتُ .

ثانياً :- وسبعٌ منها لاضِدَّ لَها ، وهي :-

١- الصّفيرُ .

٢- القلقلةُ .

٣- اللّيْنُ .

٤- الانحرافُ .

٥- التّكريرُ .

٦- التّفشّي .

٧- الاستطالةُ .

وكلُّ حرفٍ من حروفِ اللّغةِ العربيّةِ يَتّصِفُ بخمسٍ من الصّفاتِ المُتَضادّةِ المذكورةِ وصفةٍ أو صفتينِ من غيرِ المُتضادّةِ وقد لا يتّصفُ بشيءٍ من غيرِ المُتضادّةِ وعلى ما ذكرْنا فإنّ أكثَرَ ما يَجْتَمِعُ

في الحرفِ الواحدِ سبعُ صفاتٍ : خمسٌ من المُتضادّةِ و صفتانِ أُخرَيَانِ من غيرِ المُتضادّةِ .

وفي الجدولِ الآتي بيانٌ لمعاني تِلكُم الصفاتِ وتَوزيعِها .

صفةُ الحروفِ	عددُها	مجموعُها	الشرحُ (١)
الهَمْسُ وضده	١٠	سَكَتَ فَحَثّهُ شَخْصٌ	الهمسُ : جريانُ النّفسِ عندَ النُّطْقِ بالحرفِ .
الجَهْرُ	١٩		الجهرُ: عدمُ جريانِ النّفس عند النّطقِ بالحرفِ ويَرْجِعُ هذا التّصنيفُ الى انقباضِ فتحةِ المِزْمارِ وانبساطِها .
الشِّدَّةُ وضدها	٨	أَجَدْتَ طَبَقَكَ	الشِّدَّةُ: امتناعُ الصّوتِ أنْ يَجْرِيَ عندَ النُّطْقِ بالحرفِ .
التَّوسُّطُ	٥	عَنْ رَمْلٍ	التَّوسُّطُ هوَ بينَ الشِّدَّةِ والرَّخاوةِ .
والرَّخاوَةُ	١٧		الرَّخاوةُ : جريانُ الصَّوتِ عندَ النّطقِ بالحرفِ .

---

(١) نقتصر في ذكر معاني صفات الحروف على المعاني التي اصطلح عليها علماء التجويد .

صفةُ الحروفِ	عددُها	رموزها	الشّرحُ
الاستعلاءُ وضدّه	٧	خَصَّ ضَغْطٌ قَظ	الاستعلاءُ : ارتفاعُ اللسانِ عِنْدَ النّطقِ بالحرفِ .
الاستفالُ	٢٢		الاستفالُ : انخفاضُ اللسانِ عندَ النّطقِ بالحرفِ .
الإطباقُ وضدّه	٤	ص ،ض ،ط،ظ	الاطباقُ : انطباقُ اللّسانِ على الحنكِ الأعلى عِندَ النّطقِ بالحرفِ .
الأنفتاحُ	٢٥		الانفتاحُ : افتراقٌ ما بَينَ اللسانِ والحنكِ الاعلى وخروجُ النّفسِ من بينِهما عندَ النّطقِ بحروفِهِ .
الذّلاقةُ وضدّها	٦	فَرَّ مِنْ لُبٍّ	الذّلاقةُ : إخراجُ الحروفِ منْ ذَلقِ اللسانِ اي طرفِهِ. والحروفُ الذّلقيةُ هي : الرّاءُ واللامُ والنّونُ. أَمّا الفاءُ والباءُ والمَيْمُ فَشَفَوِيَّةٌ
الإصماتُ	٢٣		الإصماتُ : سُمّيَتْ به لامتناعِ اجتماعِ أربعةٍ منهافي كلمةٍ إذْ لابُدَّ مِنْ حرفٍ أو أكثرَ مِنْ حُروفِ الانذلاقِ، ولِذا قالُوا انّ (عَسْجَدَ) أعجميةٌ .

كانَتْ تلكَ الصفاتُ العشرُ متضادةً، واليك جدولَ الصفاتِ الّتي لا ضدَّ لها :

صفةُ الحروفِ	عددُها	مجموعُها	الشرحُ
القلقلةُ	٥	قُطْبُ جدٍ	القلقلةُ : اظهارُ نبرةٍ للصوتِ حالَ النُّطقِ بحرفٍ من حروفِها وسُمِّيَتْ بذلكَ لأنَّ اللسانَ يتقلقلُ بِها عندَ النّطقِ ساكنة .
الصَّفيرُ	٣	ز، س، ص	الصّفيرُ : صوتٌ زائدٌ يَخرجُ من الشّفتينِ عندَ النطقِ بحروفِهِ شبيهٌ بصوتِ بعضِ الطُّيُوْرِ .
التّكريرُ	١	ر	التّكريرُ : ارتعادُ طرفِ اللسانِ عندَ النّطقِ بحرفِ الرّاءِ .
التَّفشِّي	١	ش	التَّفشِّي: انتشارُ الرِّيحِ من الفمِ .
الاستطالةُ	١	ض	سُمِّيَ بذلكَ لاستطالةِ اللسانِ عندَ النّطقِ بهِ .
الانحرافُ	٢	ل ، ر	وهو مَيلُ مخرجِ الرّاءِ واللام الى طرفِ اللسانِ .

صفةُ الحروفِ	عددُها	مجموعُها	الشرحُ
اللِّينُ	٢	و ، ي الساكنانِ والمفتوحُ ماقبلَها	مَدُّ حرفَيِ الواوِ و الياءِ الساكنتَيْنِ بعدَ فتحةٍ حالةَ الوقفِ مع لِيْنٍ وسُهُوْلَةٍ وعدمِ كلفةٍ على اللسانِ مثلُ: خَوْف ، بَيْت .

أَسْئِلَةٌ

س ١ :- كمْ هيَ صفاتُ الحروفِ ؟ اُذْكُرْ أَقْسامَها .

س ٢ :- ما هيَ ذواتُ الأَضْدادِ ؟

س ٣ :- ما هي الصفاتُ الّتي لا أضدادَ لها ؟

س ٤ :- ما هي صفةُ الهمسِ ؟ اُذْكرِ الحروفَ المهموسةَ .

س ٥ :- كمْ هي حروفُ المَدِّ ؟

س ٦ :- ما هو الاستفالُ ؟ اُذْكُرِ الحروفَ المُستفلةَ .

س ٧ :- ما هو ذَلَقُ اللسانِ ؟ اُذْكرِ الحروفَ الذلقيةَ .

س ٨ :- كم هي حروفُ اللّيْنِ ؟ وما سَبَبُ تَسْمِيَتِها باللّين ؟

س ٩ :- ما هي القلقلةُ ؟ وكمْ عددُ حروفِها ؟

س ١٠ :- ما هو الصّفيرُ ؟ وكمْ عددُ حروفِهِ ؟

الدَّرسُ الخامِسُ

اشتراكُ الحروفِ في المخارجِ والصفاتِ

كُلُّ حرفٍ شارَكَ غيرَهُ في المخرجِ يمتازُ عن مُشاركِهِ بالصفاتِ وكلُّ حرفٍ شاركَ غيرَهُ في الصفاتِ يمتازُ عنه بالمخرجِ كالهمزةِ والهاءِ حيثُ اشتركا في المخرجِ والانفتاحِ والاستفالِ وانفردتِ الهمزةُ بالجهرِ والشّدّةِ دونَ الهاءِ .

واشتركَ العينُ والحاءُ في المخرجِ والرخاوةِ والاستفال والانفتاحِ وانفردتْ العينُ بالجهرِ . واشتركتْ الجيمُ والشّينُ والياءُ في المخرجِ والانفتاحِ والاستفالِ وانفردتِ الجيمُ بالشّدَّةِ واشتركتِ الجيمُ مع الياءِ في الجهرِ وانفردتِ الشينُ في الهمسِ والتّفشّي واشتركتْ مع الياءِ في الرخاوةِ واشتركَ الضادُ والظاءُ في صفاتِ الجهرِ والرخاوةِ والاستعلاءِ والاطباقِ . وافترقا في المخرجِ وانفردتِ الضادُ بالاستطالةِ .

واشتركتِ الطاءُ والدالُ والتاءُ مخرجاً وشدَّةً وانفردتِ الطاءُ بالاطباقِ والاستعلاءِ واشتركتْ معَ الدالِ في الجهرِ وانفردتِ التاءُ بالهمسِ واشتركتْ معَ الدالِ في الانفتاحِ والاستفالِ .واشتركتِ الظاءُ والذالُ والثاءُ مخرجاً ورخاوةً وانفردتِ الظاءُ بالاستعلاءِ والاطباقِ واشتركَ مع الذالِ في الجهرِ وانفردتِ الثاءُ بالهمسِ واشتركتْ معَ الذالِ استفالاً وانفتاحاً . واشتركَ الصادُ والزايُ والسينُ مخرجاً ورخاوةً وصفيراً وانفردتِ الصادُ بالاطباقِ والاستعلاءِ واشتركتْ معَ السينِ في الهمسِ وانفردتِ الزّايُ بالجهرِ واشتركتْ معَ السينِ في

الاَنفِتــاحِ والاَســتفالِ

بعدَ أنْ أتْقَنَ القارىءُ النطقَ بكلِّ حرفٍ في حالةِ الافرادِ فعلَيْهِ أن يُتْقِنَ التلفُّظَ أيضاً في حالةِ التركيبِ . لأنَّهُ يَنْشَأُ عنِ التَّركيبِ مالم يَكُنْ في حالةِ الافرادِ وذلكَ بحسبِ ما يُجاوِرُ الحرفَ منْ مُجانسٍ ومُقاربٍ وقويٍّ وضعيفٍ ومُفَخَّمٍ ومُرَقَّقٍ فيجذبُ القويُّ الضعيفَ ويغلِبُ المفخَّمُ المرقَّقَ فيصعُبُ النّطقُ بالحرفِ كما يَنبغي إلاّ بالمرانِ على التّلفُّظِ في حالَةِ التّركيبِ .

أَسْئِلَةٌ

س ١ :- ما هو الوجهُ المُشتركُ بينَ حرفَيِ الهمزةِ والهاءِ ؟ وبِمَ اَنفردتِ الهمزةُ ؟

س ٢ :- ما هو الوجهُ المشتركُ بين حرفيِ العينِ والحاءِ ؟ وبِمَ اَنفردتِ العينُ ؟

س ٣ :- ما هو الوجهُ المشتركُ بينَ الجيمِ والشينِ والياءِ ؟ وأيُّها اَنفردتْ عنْ غيرِها ؟

س ٤ :- بِمَ تشتركُ الطّاءُ والدّالُ والتّاءُ ؟ وأيُّها اَنفردتْ عنْ غيرِها ؟

س ٥ :- بِمَ اَشتركَ الضادُ والطاءُ وبِمَ اَفترقا بِهِ عنْ بعضِهما ؟

س ٦ :- ما هوَ وجهُ الاَشتراكِ بينَ الضادِ والزاى والسينِ ؟ وأيُّها اَنفردَ عن غيرِه ؟ وفي أيّةِ صفةٍ ؟

الدَّرْسُ السَّادِسُ

احكامُ النونِ الساكنةِ والتّنوينِ

التّنــوينُ : نــونٌ ساكنةٌ تَلحقُ آخِرَ الاسمِ وتُكْتَبُ على صورةِ فتحتيــنِ أَوضمـــتينِ أوْ كسرتــيْنِ كمـــا تُشاهدُها في (قَوْلاً وقَــوْلٌ وقَوْلٍ) وهي تَثبتُ لفظاً في الوصلِ وتسقطُ في الوقفِ،وحكمُهُ مع حـروفِ الهجاءِ كحكمِ النونِ الساكنةِ .

للنونِ الساكنةِ والتنوينِ أربعةُ أحكامٍ :-

أولاً : الإظهــارُ :-

الإظهارُ : هو إخراجُ كلِّ حرفٍ منْ مَخرجِهِ منْ غيرِ غُنَّــةٍ .

ويكونُ الإظهارُ في النُّونِ السّاكنةِ والتَّنوينِ اذا جاءَ بعدَهُمـا أحدُ حروفِ الحلقِ السّتةِ التّـاليةِ : (أ ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) والمجموعَةُ في أَوائلِ الكلماتِ التاليةِ :-

" أَخِيْ هَاكَ عِلْمَاً حَازَهُ غَيْرُ خَاسِــرٍ "

أمثلةٌ تطبيقيّةٌ :

حروفُ الحلقِ	معَ النونِ الساكنةِ فيكلمةٍ	في كلمتَيْــنِ	مع التنوينِ
أ	يَنْأَوْنَ	مِنْ أَحَدٍ	رسولٌ أمين
هـ	يَنْهَوْنَ	إِنْ هُوَ	جـرفٍ هــارٍ
ع	يَنْعِقُ	مِنْ عِلْمٍ	سميعٌ عليم
ح	يَنْحِتُوْنَ	مِنْ حَسَنَةٍ	عليمٌ حكيم

حروفُ الحلقِ	مع النونِ الساكنةِ في كلمةٍ	في كلمتينِ	مع التنوينِ
غ	فَسَيُنْغِضُوْنَ	مِنْ غِلٍّ	عزيزٌ غفور
خ	والمنْخَنِقة	منْ خير	قومٌ خصمون

ثانياً : الإدغامُ :

الإدغامُ : التقاءُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ مُتحركٍ بحيثُ يَصيرانِ حرفاً واحداً مشدّداً من جنسِ الثّاني .

ويكونُ الإدغامُ في النونِ الساكنةِ والتنوينِ اذا جاءَ بعدَهُما أحدُ الحروفِ التاليةِ : (ي ، ر ، م ، ل ، و ، ن) المجموعةُ في لفظِ (يَرْمَلُوْنَ) . فإنَّهما يُدْغَمانِ بحرفِ الإدغامِ فيصيرانِ كحرفٍ واحدٍ مشدَّدٍ من جنسِ الثّاني .

نحوُ : (منْ يَعملْ) فإنَّها تُقْرَأُ بعدَ الإدغامِ (مَيَّعْمَلْ)

(منْ ريب) فإنَّها تُقْرَأُ بعدَ الادغامِ (مِرَّيْبٍ)

(رَحِيْمٌ وَدُوْد) فانّها تُقْرَأُ بعدَ الادغامِ (رَحِيْمُوَّدُوْد)

(منْ نَكير) فانّها تُقْرَأُ بعدَ الادغامِ (مِنَّكِيْر)

(سُبُلاً لَهم) فإنَّها تُقْرَأُ بعدَ الادغامِ (سُبُلَلَّهُم)

(مِنْ مَفَرّ) فإنَّها تُقْرَأُ بعدَ الادغامِ (مِمَّفَر)

والادغامُ هُنا على قسمينِ :-

آ - الادغامُ بغُنَّةٍ :

حروفُهُ (ي ، ن ، م ، و) المجموعةُ في (يَنْمُوْ)ويُسَمَّى الادغامُ بغُنَّةٍ ناقصاً لأَنَّ الادغامَ لمْ يَتِمَّ حيثُ بَقِيَ منَ الحَرْفِ

الأوّلِ صفتُهُ وهي الغُنّةُ وقد نَقَصَهُ عَنْ كَمالِ التّشديدِ ويُشتَرطُ فيهِ أنْ يكونَ الحَرْفانِ المُدغَمُ والمُدغَمُ فيهِ في كَلِمَتيْنِ .

أمثلةٌ تطبيقيةٌ

حروفُ الادغامِ بغنّةٍ	معَ النونِ الساكنةِ	معَ التنوينِ
ي	أنْ يَقولوا	لِقَوْمٍ يُؤْمِنُوْنَ
ن	أنْ نَقول	حِطّةٌ نَغْفِر
م	مِنْ مَلْجأ	هُدَىً منْ ربِّهم
و	مِنْ وَرائِهم	هُدَىً ورَحْمَة

وأمّا إذا كانَ المُدغَم والمُدغَمُ فيهِ في كلمةٍ واحدةٍ فإنّهُ يَجبُ الاظهارُ مثلُ : دُنْيا وقِنْوَان ، وصِنْوَان ، وبُنيَان

ب ـ الإدغامُ بِلا غُنّةٍ :ـ

ويكونُ معَ اللامِ والراءِ فَمِثالُهُ في النونِ الساكنةِ مع اللّامِ: (يُبَيِّنْ لَنا) وفي التنوينِ مع اللامِ (هُدىً للمتّقِيْنَ) ومثالُهُ في النونِ الساكنةِ مع الراءِ (مِنْ رَبِّهِم) في التنوينِ معَ الراءِ (غفورٌ رحيم) ويُسَمّى هذا الادغامُ بالكاملِ . ولا إدْغامَ في النونِ بآخرِ (يس) منْ (يس والقرآنِ) وَ (ن) مِنْ (ن و القلمِ) بَلْ تَظهَرُ النونُ فيْهما .

اَلدَّرْسُ اَلسَّابِعُ

الإقلاب

الثالثُ منْ أحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ : الإقلابُ

وهوَ جعلُ حرفٍ مكانَ حرفٍ آخرَ معَ مُراعاةِ الغُنَّةِ .

ويكونُ الإقلابُ في النونِ الساكنةِ والتنوينِ اذا جاءَ بعدَهُما الباءُ ، وتُقْلَبانِ عِنْدَئِذٍ مِيْماً مُخْفاةً بِغُنَّةٍ .

فمِثالُهُ في النونِ الساكنةِ إذا كانَتْ في كلمةٍ واحِدَةٍ (يُنْبِتُ لَكُمْ) وفي كلمتَيْنِ (مِنْ بَعْدِهِمْ) .

ومثالُهُ في التنوينِ (رحيمٌ بِكم) .

أمثلةٌ تطبيقيةٌ :

أَنبِئْهُمْ ، أَنْ بُورِكَ ، مِنْ بَعْدُ ، سميعٌ بَصِيْرٌ ، فَتَصِيْرُ بَعْدَ القلبِ هكذا : أَمْبِئْهُمْ ، أَمْبُورِكَ ، مِمْ بَعْدُ ، سَمِيْعُمْ بَصِيْر .

الإخفاء

الرابعُ منْ أحكامِ النونِ الساكنةِ والتنوينِ : الإخفاءُ

وهوَ النُّطْقُ بحرفٍ ساكنٍ خالٍ منَ التَّشديدِ على صفةٍ بينَ الاظهارِ

والإدغام معَ بَقاءِ الغُنَّةِ في الحرفِ الاولِ أي النونِ الساكنةِ والتنوينِ.
ويكونُ الإخفاءُ فيهِما اذا وقعَ بعدَهما أَحدُ الأَحرفِ التاليةِ :
(ص ، ذ ، ث ، ك ، ج ، ش ، ق ، س ، د ، ط ، ز ، ف ، ت ، ض ، ظ)

وهي ماعدا حُروفَ الإظهارِ والإدغامِ وحرفَ الإقلابِ .
والإخفاءُ في النونِ الساكنةِ يكونُ في كلمةٍ واحدةٍ أوكلمتَيْنِ.

أمثلـــةٌ تطبيقيةٌ

حروفُ الإخفاءِ	مع النونِ الساكنةِ في كلمـــــةٍ	مع النونِ الساكنةِ في كلمتينِ	مع التنويـــــنِ
ص	أُنْصُرْنـــا	عنْ صلاتهم	قوماً صالحين
ذ	مُنْـــذِر	مَنْ ذا	وكيلاً ذريـة
ث	والأُنْثَـى	مِنْ ثمره	قولاً ثقيـلا
ك	المُنْكَر	انْ كتب	كتابٌ كريم
ج	أنْجَيْنـاه	أنْ جعل	خلقٍ جديد
ش	أنْشَره	انْ شاء	غفورٌ شكور
ق	فانْقَلبوا	منْ قرار	سميعٌ قريب
س	الإنْسان	منْ سوء	رجلاً سلما
د	أنْداداً	أنْ دعوا	كأساً دهاقا
ط	مقنْطَرة	منْ طين	صعيداً طيبا
ز	تنْزِيل	منْ زوال	صعيداً زلقا

ف	فـانْفَلـق	مِنْ فضـلـه	خالـداً فيـهـا
ت	كـنْتُـم	مَنْ تـاب	جنـاتٍ تجري
ض	منْضُـود	مَنْ ضَـلَّ	وكُلّاً ضربنـا
ظ	ينْظُرون	مِنْ ظَهير	ظلاً ظليـلا

أسئِلَةٌ وتَمارينُ

- عَرِّفِ الإظهارَ والإدغامَ والإقلابَ والإخفاءَ معَ امثلةٍ .
- كمْ هيَ حروفُ الاظهارِ والادغامِ والاقلابِ والاخفاءِ ؟ أُذْكُرْها .
- ما هوَ الادغامُ بِغُنَّةٍ وبِلا غُنَّةٍ في النونِ الساكنةِ والتنوينِ ؟ مَثِّلْ لِذلِكَ .
- بَيِّنْ حُكمَ النونِ الساكنةِ والتنوينِ فيما يلي :-

منْ ربّ . رحيمٌ بكم . قوماً ضالِّين . منْ تَحتِها . اَوَ لَمْ يرَ الانسانُ أنّا خَلَقْناه منْ نُطفةٍ فاذا هو خصيمٌ مُبينٌ . لطيفٌ خبيرٌ . عفوّاً غفوراً . مُحيطٌ بالكافرينَ . قِنْوان . منْ لدنا . اِنْ أنتم . فمَنْ يعملْ مِثقالَ ذرّةٍ خيراً يرَهُ . يُنْبِت . منْ والٍ . ومنْ اَضلُّ ممَّنْ يدعُو منْ دونِ الله منْ لايستجيب له . عليمٌ بهم . منْكم . منْ بَيْنِهم . أُنْظُرْ . سَفرٍ قَعدة . عملاً دون ذُلِكَ . سلامٌ هي . أجرٌ عظيم . قمْ فانْذر . رَؤوفٌ رحيم . أَنْبَتَكم . عدوٌّ لكم . اليمٌ بما كانوا . أنتَ مولانا فانْصُرْنا . وأنْزلَ التوراةَ والانْجيلَ منْ قبلُ .

- اِقْرَأْ سورةَ البلدِ واستخرِجْ منها احكامَ النونِ الساكنةِ والتنوينِ .

الدَّرسُ الثامنُ

أحكامُ الميمِ الساكنةِ

للميمِ الساكنةِ اذا وقعَ بعدَها أحدُ حروفِ الهجاءِ ثلاثةُ احكامٍ، وهي :-

أولاً - الإخفاءُ :-

اذا وقعَ بعدَ الميمِ الساكنةِ حرفُ (ب) فحكمُها الاخفاءُ بِغُنَّةٍ نحوُ :- (وما هُمْ بِخارِجِينَ) . (اِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ...) ويسمّى اخفاءً شفوياً

ثانياً - الإدغامُ :-

اذا وقعَ بعدَ الميمِ الساكنةِ ميمُ ثانيةُ تُدْغَمُ الميمُ الساكنةُ في الميمِ الثّانيةِ بحيثُ تصيرانِ ميماً واحدةً مُشَدَّدةً معَ غُنَّةٍ كاملةٍ ، نحوُ :- (واللّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً) . (لَهُمْ ما يَشْتَهُون) ويُسمّى ادغامَ متماثِلَيْنِ سواءً أكانتِ الميمُ الساكنةُ اصليةً كما تَقدَّمَ أمْ مقلوبةً عن النّونِ الساكنةِ ، نحوُ :- (مِنْ مالٍ) . (مِنْ ماءٍ مَهِيْنٍ) فتلفظان (مِمْ مَالٍ) ، (مِمْ مَاءٍ مَهِيْنٍ) .

ثالثاً ـ الإظهار :ـ

اذا وقعَ بعدَ الميمِ الساكنةِ أحدُ حروفِ الهجاءِ عدا (الباءِ والميمِ) يكونُ النطقُ بالميمِ المذكورةِ ظاهراً نحو :ـ (أَلَمْ تَرَ) (عَلَيْهِمْ ولا الضالّيْنَ) . (وهُمْ فيها) ويُسمّى إظهاراً شفوياً ، وتكونُ أَشدّ إِظْهاراً عندَ الواوِ والفاءِ .

احكامُ الميمِ والنونِ المشدّدتيْنِ

يجبُ إظهارُ الغُنّةِ والشدّةِ في الميمِ أو النُّونِ المشدّدَتَيْنِ سَواءٌ أَكانتا في كلمةٍ واحدةٍ أَمْ فِي كَلِمَتَيْنِ .

مثالُ النونِ المشدّدةِ (إنَّ) (الجنّة)

ومثالُ الميمِ المشدّدةِ (المزمّل) (محمّد) (مالهمْ مِنْ) (كمْ مِن فئةٍ)

أسئلةٌ و تمارينُ

- كم حالةً للميمِ الساكنةِ ؟ أُذكرْها مع امثلةٍ مناسبةٍ .
- ما حكمُ الميمِ والنونِ المشدّدَتَيْنِ ؟ أُذكرْ مثالينِ لهُما .
- بَيّنْ حُكمَ الميمِ الساكنةِ فيما يلي :ـ

(تُمْسُوْنَ) (تَرْمِيْهِمْ بِحِجارةٍ مِنْ سجّيْلٍ) (عليْهِمْ لَعْنَةُ اللّهِ) (أَنْعَمْتَ) (مَنْ مِنْكُمْ) (لَهُمْ رَسُوْلُ اللّهِ) (أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ في السماءِ انْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حاصباً)

الدَّرس التاسِعُ

أحكامُ اللامِ

أولاً : لامُ لفظِ الجلالةِ :

آ ـ تُفَخَّمُ لامُ لفظِ الجلالةِ اذا تَقَدَّمَها :

١ـ فتحٌ أو ضمٌّ ، مثلُ : (قالَ ٱللّٰهُ) ،(لمَّا قامَ عبدُ ٱللّٰهِ) .

٢ـ ساكنٌ بعدَ ضمٍّ ،نحوُ : (قالُوْا ٱللّٰهُمَّ) .

٣ـ ساكنٌ بعدَ فتحٍ ،نحوُ : (وإِلَىٰ ٱللّٰهِ) .

ب ـ وتُرَقَّقُ اذا تَقَدَّمَها :

١ـ كسرةٌ ،نحوُ : (بِٱللّٰهِ) (قُلِ ٱللّٰهُم) ،(منْ دِيْنِ ٱللّٰهِ) .

٢ـ ساكنٌ بعدَ مكسورٍ ،نحوُ : ويُنَجِّي ٱللّٰهُ .

٣ـ تنوينٌ ،نحوُ : (قوماً ٱللّٰهُ) ،فيكونُ اللفظُ هٰكَذا :
(قَوْمَنِ ٱللّٰهُ) .

ثانياً : لامُ المعرفةِ في أوائلِ الاسماءِ :

لامُ المعرفةِ في اَوائلِ الأسماءِ لها حُكْمانِ : الإظهارُ والإدغامُ .

أ ـ الاظهـــارُ :ـ

تظهـرُ لامُ المعرفةِ اذا جاءَ بعدَها احدُ الحروفِ الأربعـةَ عَشَـرَ التاليـةِ : (أ ، ب ، غ ، ح ، ج ، ك ، و ، خ ، ف ، ع ، ق ، ى ، ، هـ) .

وهي مجتمعةٌ في قولكِ : ـ (اِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيْمَهُ) ،مثلُ :

ـان ،البَيِّنَة ، الغُرور ......

وتُسمّى بـاَلـلّامِ القمريةِ ، نِسبةً الى لامِ كلمةِ (القمـــرِ) الظاهـــرةِ .

ب ـ الأدغامُ :

وتُدْغَمُ لامُ المعـرفةِ اذا جاءتْ بعدَها بقيةُ الحروفِ الهجائيّـةِ الأربعةَ عشرَ وهي :(ط ، ث ، ص ، ر ، ت ، ض ، ذ ، ن ، د ، س ، ظ ، ز ، ش ، ل)

وهي مجموعةٌ في أوائلِ كلماتِ هذا البيتِ :ـ

طِبْ ثُمَّ صِلْ رَحِماً تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمْ دَعْ سُوْءَ ظَنٍّ زُرْ شَرِيْفاً للكَـرَمْ

وتُسمّى هذه اللامُ :بـاللام الشّمسيّةِ ، نسبةً الىٰ لامِ (الشّـمسِ) المُدغمةِ ، مثلُ : الثّواب ، الصّدق ، الرّسول ....

ثالثاً : اللامُ الواقعةُ في الفعلِ :

يجبُ إظهارُ اللامِ الواقعةِ في الفعلِ دائماً سَواءٌ كانَ الفعلُ :

ماضياً نحوُ : (جعلْنا)،(الْتَقَى)

أم مُضارِعاً ،نحوُ : (يَلْتَقِطْهُ)

أَوْ أمراً ،نحوُ : (كُلُوْا) ،(قُلْ نَعَمْ) ، (ولْيَطَّوَّفُوْا)
الا اذا جاءَتْ بعدَها (لامٌ) أوْ (راءٌ) فتُدْغَمُ وجوباً
مثلُ : (قلْ لا أَملِكُ لِنَفْسي ضَرّاً ولا نَفْعاً) ،(وقلْ رَبِّي زِدْني عِلْماً) .

رابعاً : اللامُ الواقعةُ في الأسمِ :

وحكمُها الاظهارُ مُطْلَقاً ، نحوُ : (ٱلْسِنَتِكُمْ)،(ٱلْوانِكُمْ) (ٱلْفافاً) ،(سُلْطان) ، (الّذي) ، (الّتي) لِأَنَّ اللامَ فيها أصليةٌ وليستْ مزيدةً

أَسْئِلَةٌ وتمارينُ

- متى تُرَقَّقُ لامُ لفظِ الجلالةِ (اللّه) ومتىٰ تُفَخَّمُ ؟ مَثِّلْ لِذٰلِكَ.
- متىٰ تُسَمَّىٰ لامُ التعريفِ ، قمريةً ؟ ومَتَىٰ تُسَمَّىٰ شمسيَّةً ؟ وما هو حكمُهما ؟ مَثِّلْ لِذٰلِكَ .
- بَيِّنْ حُكْمَ اللامِ فيما يلي :-

(وٱشْكُرُوا اللّهَ) ، (الصّالِحِيْنَ) ،(اعْبُدُوْا ٱللّهَ) ، (الانْسان) ، (المَشْرِق) ، (أنّي أخافُ ٱللّه) ، (الدّيْن) ، (الوَدْق) ، (الطّارِق) ، (الرَّؤُوْف) ، (الحَجّ) ، (الكَرِيْم).

الدَّرسُ العاشِرُ

إدغامُ المتماثلَيْنِ والمتجانسَيْنِ والمتقاربَيْنِ

إذا اجتمعَ حرفانِ ، أوَّلُهُما ساكِنٌ والثاني مُتَحَرِّكٌ يُدْغَمُ الأولُ في الثاني ويصيرانِ حرفاً واحداً منْ جنسِ الثاني ، وذلِكَ بأحَدِ أسْبابٍ ثلاثةٍ :

الأولُ : التّماثُلُ :-

وهوَ أنْ يتَّفِقَ الحرفانِ صفةً ومخرجاً ، نحوُ :

(قدْ دَخلُوا) ، (اضْرِبْ بِعَصاكَ) ، (يُكْرِهْهُنَّ) ، (بَلْ لا يَخافُونَ) .

الثاني : التجانُسُ :-

هوَ أنْ يتَّفِقَ الحرفانِ مخرجاً ويختلفا صفةً ، وذلكَ في خمسةِ مواضعَ بثلاثةِ مخارجَ ، هيَ :

١- مخرجُ الطّاءِ والتّاءِ والدّالِ

ويجبُ الإدغامُ في موضعَيْنِ :-

أ - الدالُ في التاءِ ، نحوُ :-

(قدْ تَبَيَّنَ) ، (مَهَّدْتُ) ، (لقدْ تَقَطَّعَ) ، (عَبَدْتَ)

أو التّاءُ في الدّالِ ، نحوُ :ـ(إِثّقَلَتْ دَعَوُا) ، (أُجِيْبَتْ دَعْوَتُكُمَا) .

بـ التّاء في الطّاءِ أو العكس نحوُ :ـ (همّتْ طَائِفَةٌ) ، (بَسَطْتَ) .

٢ـ مخرجُ الظاءِ والذالِ والثاءِ .

يجبُ ادغامُ الظاءِ والذالِ في موضعَيْن:

آـ الذالُ في الظاءِ ، نحوُ : (إِذْ ظَلَمْتُم) .

ب ـ الثاءُ في الذالِ ،نحوُ :ـ (يَلْهَثْ ذَٰلِكَ) .

٣ـ مخرجُ الميمِ والباءِ

وذلكَ في موضعٍ واحدٍ وهُوَ : الباءُ في الميمِ نحوُ :(ارْكَبْ مَعَنَا) .

الثالثُ : التقاربُ :ـ

وهوَ اَنْ يَتَقَارَبَ الحرفانِ مخرجاً وصفةً وذلِكَ يَكُوْنُ بِمَخْرَجيْنِ

١ـ مخرجُ اللامِ والراءِ نحوُ : (قُلْ رَبِّ) ، (بَلْ رَفَعَهُ) .

٢ـ مخرجُ القافِ والكافِ نحوُ : (اَلَمْ نَخْلُقْكُمْ) .

ومعنىٰ التقاربِ في الصفةِ هوَ اَنْ يَتَّفِقَ الحرفانِ في اَكْثَرِ الصفاتِ .

أَسْئِلَةٌ و تمارينُ

- ما هُوَ إدْغامُ المُتَماثِلَيْنِ ؟ وما مِثالُهُ ؟
- ما هُوَ إدْغامُ المُتَجانِسَيْنِ ؟ وما مِثالُهُ ؟
- ما هُوَ إدْغامُ المُتَقارِبَيْنِ ؟ وما مِثالُهُ ؟

بَيِّنْ أنْواعَ وأحْكامَ الإدغامِ في العِباراتِ التّاليَةِ :-

(رَبِحَتْ تِجارَتُهُمْ) ، (يُدْرِككُّمْ) ، (في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) ، (إِذْ ذَهَبَ) ، (بَلْ رانَ) ، (هلْ رَأَيْتُمْ) ، (قالَتْ طائِفَةٌ) ، (قالَ أحَطْتُ بِما لَمْ تُحِطْ بِهِ) .

الدَّرْسُ الحادِيَ عشَرَ

- المدّ -

المدُّ ، هو إطالَةُ الصوتِ بحرفٍ من حروفِ المدِّ التاليةِ :-

١- الالفُ الساكنةُ المفتوحُ ما قبلَها .

٢- الواوُ الساكنةُ المضمومُ ما قبلَها .

٣- الياءُ الساكنةُ المكسورُ ما قبلَها .

وجُمِعَتْ في كلمةِ (نُوْحِيْهَاْ) مِنَ البيتِ :-

حُرُوْفُها ثَلاثَةٌ فَعِيْها من لَفْظِ وَأْيٍ وَهِيَ فِيْ نُوْحِيْهَا .

وينقسمُ المدُّ الى قسمينِ :

اولاً - المدُّ الاصليُّ :

ويُسمّى بالمدِّ الطبيعيِّ - لأَنَّ صاحبَ الطَّبعِ السَّليمِ لايُنْقِصُهُ عن حدِّهِ ولا يَزيدُ عليهِ - وهوَ الذي لا تقومُ ذاتُ الحرفِ الاّ بِهِ ولا يتوقَّفُ على سببٍ بلْ يكفي فيْهِ وجُوْدُ أحدِ حروفِ المدِّ الثّلاثةِ السابقِ ذِكرُها ويُمَدُّ حَركتينِ وصلاً ووَقْفاً نحوْ : يقُوْلُ ، قَاْلَ ، قِيْلَ.

ومِقدارُ الحركَةِ ، مقدارُ ما يَقبِضُ الإنسانُ إِصبَعَهُ أو يبسُطُها بحالةٍ وُسطىٰ .

ثانياً: المدُّ الفرعيُّ :

وهوَ المدُّ الزائدُ على المدِّ الاصليِّ بسببِ همزٍ أوسكونٍ .

آ ـ المدُّ بسببِ الهمزِ

وينقسمُ الى قسمينِ :-

١- واجبٌ متّصلٌ : وهوَماجاءَ بعدَ حرفِ المدِّ همزٌمتّصلٌ بهِ في كلمةٍواحدةٍ مثلُ :- (شاءَ)،(سيِّئَتْ)،(سُوْءِ)ومقدارُمدّهِ ٤-٥ حركاتٍ . واذا كانتْ الهمزةُ في آخرِالكلمةِ مثلُ :شاءَ،ووقفْناعليْها فيجوزُ المدُّ منْ ٤-٦ حركاتٍ .

٢- جائزٌ مُنْفصلٌ : وَهُوَ أنْ يَكُونَ حَرفُ ٱلمَدّ في آخرِ كلمةٍوَٱلهَمْزَةُ في أوّلِ كلمةٍ أُخرى ،نحوُ : (إنّا أَعْطَيْناكَ)،(تُوْبُوْا إِلى اللّهِ).(انّي أخافُ اللّهَ)ومقدارُ مدّهِ منْ ٤-٥ حركاتٍ وصلاً ، أمّا اذا وَقَفْنامثلاًعلى كلمةِ (إنّا) ولم نَصِلْهابكلمةِ(أعطيناكَ)فيجبُ أنْ يكونَ المدُّ مقدارَ حركتينِ فَقَطْ أيْ مدّاً طبيعيّاً .

ب ـ المدُّ بِسَبَبِ ٱلسُّكُوْنِ

وهذا السّكونُ إمّاعارضٌ وإمّا لازمٌ

١- المدُّ العارضُ للسكونِ :- وهوَ انْ يكونَ حرفُ المدِّ قبلَ آخرِ حرفٍ في الكلمةِ قد سُكِّنَ بدليلِ الوقوفِ نحوُ :- (فاعِلُوْنْ)،(خَبِيْرْ)، (عِقابْ)فالمدُّ بسببِ الوقوفِ على الاخيرِمن الكلمةِوفي حالةِ الوصلِ يكونُ المدُّ طبيعيّاً ،يجوزُ في مدّهِ ثلاثةُ أوْجُهٍ:-

الطولُ: ستُّ حركاتٍ ويجوزُ التوسطُ: اربعُ حركاتٍ،ويجوزُ القصرُ:

حركتان و الأَوْلَى الطولُ .

٢- المدُّ اللازمُ للسكونِ :-

وهوَ ماجاءَ فيْهِ بعدَ حرفِ المدِّ سكونٌ لازمٌ أيْ مِنْ بُنْيَةِ الكلمةِ ، مثل: الحآقَّة .

الدَّرْسُ الثَّانِي عَشَر

أقسامُ المدِّ

ـامُ المـدِّ اللازمِ للسكونِ :

المدُّ اللازمُ للسكونِ أَرْبَعَةُ أَقسامٍ :

١ـ المدُّ اللازمُ المُثَقَّلُ الكَلِمِيّ :ـ

وهوَ أنْ يأتيَ بعدَ حرفِ المدِ ـ فٌ مُشَدَدٌ نحوُ : (الصَّاخَّةُ)

(دَابَّةٌ) ، (الضَّالِّينَ) ، (تَأْمُرُونِّي) ، (أَتُحَاجُّونِّي)

ويجبُ مَدُّهُ ستَّ حركاتٍ .

٢ـ المدُّ اللازمُ الكَلِميُّ المخفَّفُ :ـ

وهوَ أنْ يكونَ بعدَ حرفِ المدِّ ساكنٌ غيرُ مُشَدَّدٍ نحوُ :

آلْآنَ فَقَطْ . ويجبُ مَدُّهُ ستَّ حركاتٍ .

٣ـ المدُّ اللازمُ الحَرْفِيُّ المُثَقَّلُ :ـ

وهوَ أنْ يكونَ الحرفُ الموجودُ في أوائلِ السُّوَرِ ،هِجَاؤُهُ

ثلاثةَ أحرفٍ أَوْسَطُها حرفُ مَدٍّ وآخرُها حرفٌ ساكنٌ مُدْغَمٌ نحوُ : الشِّينُ

في (طسٓمٓ) واللامُ في (الٓمٓ ، الٓمٓر) يعني اذا نَظَرْنا مثلاً في

(طسٓمٓ) نجدُها ثلاثةَ أحرفٍ كتابةً أما تِلاوةً فَنَجِدُ أنَّ الطاءَ مُرَكَّبَةٌ

من حرفينِ والسينَ والميمَ مركبةً كلٌّ منهُما منْ ثلاثةِ أحرفٍ اَوْسطُهـا حرفُ مدٍّ ، وهذا بيـانُ ذلِكَ (طا ، سِيْنْ ، مِيْمْ) ويجبُ أنْ تُمَـدَّ السِّينُ في (طسم) وَ اللامُ في (الم) وَ(المر) وَ(المص) سِتَّ حركاتٍ لأَنَّ آخِرَ حَرْفٍ من الـ(سين) هي نونٌ ساكنةٌ فَتُدْغَمُ في اولِ حرفٍ مِنَ الميمِ فتَكُونُ (سـيمّيم) وهكذا بالنِّسبةِ لِحرفِ الـ(لام) عِنْدَ الميمِ (لاَ مّيم) .

٤ـ المـدُّ اللازمُ الحرفيُّ المخفَّفُ :ـ

وهو أَنْ يَكُونَ الحرفُ هِجاؤُهُ ثلاثةَ أَحرُفٍ اَوسطُها حرفٌ ساكنٌ غيرُ مدغمٍ نحوُ (صادْ ، نونْ ، قافْ ، سينْ ، ميمْ ، لامْ ، كافْ) الموجودةُ في (يٰس) ، (حم عسق) ، (حم) ، (الر) ، (كهيعص) . فَيجِبُ مَدُّها سِتّ حركـاتٍ .

امّا العَيْنُ الموجودةُ في (حم عسق) ، (كهيعص) فيجـوزُ مَـدُّها منْ ٤ ـ ٦ حركاتٍ.

ملاحظة : إنّ الحـروفَ التي يجبُ اَنْ تُمَدَّ سِتَّ حَرَكٰاتٍ سَواءٌ كانَتْ مدغمةً أم غيرَ مدغمةٍ سَبْعَةٌ مجموعةٌ في لَفْظِ (سَنَقُصُّ لَكُمْ)، والحـروفُ التي يَجِبُ أَنْ تُمَدَّ حَرَكَتَيْنِ فَقَطْ خَمْسَةٌ ، مجموعةٌ في لَفْظِ (حَيٌّ طُهْرٌ) .

الدَّرسُ الثالثَ عشرَ

- مُدُودٌ أخرىٰ -

مِنَ المدودِ مايُرَدُّ الى المدِّ الطبيعيِّ أَوْإلىٰ المدِّالفرعيِّ ،ومنها مايَلِي :-

١- مدُّ الصِّلةِ: ويكونُ في هاءِ الضَّميرِ المفردِ، المتحركة بالضمِّ أو الكسرِ الواقعةِ بينَ متحركينِ نحوُ : (لامُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُوْنِهِ مُلْتَحَداً) ، (إنَّهُ بِعِبادِهِ خَبِيْرٌ بَصِيْرٌ) ، (قالَ لَهُ صاحِبُهُ) و(فِيْهِ مُهاناً) شاذٌّ.

وَمَدُّ الصِّلَةِ يَنْقَسِمُ الىٰ قِسمينِ :

آ- الصلةُ الصُغْرىٰ : اذا لمْ يَأْتِ بعدَها همزةٌ ، مثلُ :(إنَّهُ هُوَ) ، (قالَ لَهُ صاحبُهُ) ، (بِإذْنِهِ يَعْلَمُ) ، فتُمَدُّ حركتَيْنِ كالمَدِّ الطبيعيِّ .

ب - الصلةُ الكُبْرىٰ : وذلكَ اذا جاءَ بعدَها همزٌ ،مثلُ : (ولَهُ اَجْرٌ عظيمٌ) ، (ومِنْ آياتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ منْ تُرابٍ) فتُمَدُّ اَرْبَعُ أَوْ خَمْسُ حركاتٍ كالمدِّ المُنْفَصِلِ . ومدُّ الصلةِ يكونُ في حالِ الوصلِ . اما في حالِ الوقفِ فتُسَكَّنُ الهاءُ لأَجْلِ الوقفِ .

٢ـ مدُّ البدلِ : هو المبدلُ عن همزةٍ ساكنةٍ مثلُ : (أَأْدَم) فَتُصْبِحُ بَعْدَ الإبدالِ ، (آدم) ومثلُها : (إيمان) (أُوتُوا) اصلُهما (إِئْمان) (أُؤْتُوا) ومقدارُ مَدِّهِ حركتانِ كالمدِّ الطبيعيِّ .

٣ـ مدُّ العِوَضِ : وهوَ الوقفُ على التنوينِ المنصوبِ في آخرِ الكلمةِ ومقدارُ مدِّهِ حركتانِ مثلُ : (عليماً) ، (حكيماً) . واذا لمْ يُوقَفْ عليْهِ لايُمَدُّ . مقدارُ مدِّهِ حركتانِ كالمدِّ الطبيعيِّ .

٤ـ مَدُّ اللِّيْنِ : وهوَ عبارةٌ عن مدِّ الواوِ والياءِ اذا سُكِّنَتا وفُتِحَ ما قبلَهما وسُكِّنَ ما بعدُهما سكوناً عارضاً في حالةِ الوقفِ ولا يُمَدُّ في حالةِ الوصلِ ابداً . مثالُهُ : صَيْفْ ، مَوْتْ . ويجوزُ في مدِّهِ ثلاثةُ اَوْجُهٍ الطولُ والتوسُّطُ والقصرُ ، والاخيرِ افْضَلُ .

٥ ـ مَدُّ الفرقِ : اذا سَبَقَتْ هَمْزَةُ الاستفهامِ همزةَ الوصلِ المفتوحةِ لَمْ تُحْذَفْ همزةُ الوصلِ بَلْ تُقْلَبْ الِفاً فَتَقُولُ :(آلحسنُ أخوكَ ؟) في (أَ ألحَسَنُ أخُوكَ) وإلاّ لالْتَبَسَ بالجملةِ الخَبَرِيَّةِ :(ألحسنُ أخُوك) . وَيُمَدُّ ستَّ حركاتٍ .

وقد جاء في اربعة مواضع من القرآن الكريم :

آ ، ب ـ (قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنْثَيَيْنِ) في الانعام مرتين

ج ـ (قُلْ آللّهُ أَذِنَ لَكُمْ) يونس

د ـ (آللّهُ خَيْرٌ أَمْ مايُشْرِكُون) النمل

٦ ـ مدُّ التَّمكينِ : ويكونُ عندَ اجْتماعِ ياءَيْنِ أولهما مُشَدَّدةٌ ومَكْسُورةٌ والثّانيةُ ساكِنةٌ مثل : حُيِّيْتُمْ ، أَلنَّبِيِّيْنَ ، وما أشبهَ ذلك . وَيُمَدُّ كالمدِّ الطبيعيِّ

أَسْئلةٌ و تمارين

ـ ما هوَ المدُّ ؟ وما هيَ حروفُهُ ؟ اُذْكُرْها بأمْثِلَةٍ .

ـ عَرِّفِ المدَّ الطبيعيَّ ، وكمْ يُمَدُّ ؟ مثل لذلك .

- ما هوَ المدُّ العارضُ لِلسُّكُوْنِ ؟ وكَمْ يُمَدُّ؟ اَجبْ معَ اَمْثِلَةٍ .
- ما هوَ المدُّ اللازمُ ؟ وكمْ اَقسامُهُ ؟ وما مقدارُ مَدِّهِ ؟
- ما هو مدُّ الصلَةِ ؟ وكمْ اَقسامُهُ ؟ وما مقدارُ مدّه ؟ مَثِّلْ لِذلكَ .
- بيِّنْ نوعَ المدِّ ومقدارَهُ فيما يَلي :-

(طه ما اَنْزَلْنا) ، (يا أرضُ اَبْلَعِيْ ماءَكِ) ، (قُوْا اَنْفُسَكُمْ) ، (الحاقَّةُ) ، (دابَّةً) ، (مُدْهامَّتانِ) ، (عليمْ) ، (عجابْ) ، (نستعينْ) ، (الم) ، (كهيعص) ، (لهُ أخٌ) ، (إنَّهُ هُوَ) ، (آدم) ، (انهُ الْحَقُّ) ، (فيهِ مُهاناً) ، (فإذا جاءَتْ الصاخَّةُ) ، (يَوْمَ يَفِرُّ المَرْءُ من اَخِيْهِ واُمِّهِ واَبِيْهِ وصاحِبَتِهِ وبَنِيْهِ) ، (وإذْ قُلْنا للملائِكَةِ اُسْجُدُوْا لآدمَ فسَجَدُوْا الا إبْلِيْسَ) ، (فلاتَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ) ، (أُمِّيِّيْنَ) ، (رَبّانِيِّيْنَ) .

- اقْرَأْ لِنَفْسِكَ سورةَ (القَدْرِ) واَكْتُبْ في ورقةٍ خارجيّةٍ ما فيها من مَدٍّ يتبعُهُ همزٌ .
- اقرأْ فاتحةَ الكتابِ لوحدِكَ وقلْ لاستاذِكَ كمْ فيها من مدٍّ لازمٍ .
- اِقْرَأْ سورةَ (التينِ) وَبَيِّنْ ما فيها من مُدُوْدٍ عارِضَةٍ للسّكونِ ومدودٍ طبيعيَّةٍ .
- اقْرَأْ سورةَ الليلِ وبَيِّنْ ما فيها من مُدُوْدٍ .
- كَمْ مَدّاً عارِضاً للسّكونِ في سُوْرَةِ المُرْسَلاتِ ؟

الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشَرَ

أَحْكَامُ الرَّاءِ

للرَّاءِ ثلاثةُ أحوالٍ :

أولاً : التفخيمُ :

وَهُوَ تَفخِيمُ الحرفِ ، ويكونُ في المواضعِ التاليةِ :

١- اذا كانَتْ مضمومةً أو مفتوحةً ، مِثلُ :

(عِشْرُونَ) ، (هذا الذي رُزِقْنا) ، (سِرَاْجاً) ، (حَذَرَ المَوْت) .

٢- اذا كانَتْ ساكِنةً بعدَ ضَمٍّ أو فَتحٍ ، مِثلُ :

(غُرْفة) ، (مُرْدفين) ، (قَرْية) ، (يَرْجون) .

٣- اذا كانَتْ ساكنةً بعدَ كسرٍ عارضٍ ، مثلُ :

(أَمِ ٱرْتابُوا) ، (لِمَنِ ٱرْتَضىٰ) ، (اِرْجِعْ) .

٤- اذا كانَتْ ساكنةً بعدَ كسرٍ اصليٍّ وَأَتىٰ بَعْدَها حرفُ آستعلاءٍ ، نحو :

(مِرْصاد) ، (قِرْطاس) ، (فِرْقة) .

٥- اذا كانَتْ ساكِنةً بعدَ حرفٍ ساكِنٍ غيرِ الياءِ وكانَ قبلَ السّاكِنِ فتحٌ أو ضمٌّ ، مثلُ :

(القَدْرْ) ، (الأُمُوْرْ) ، (يُسْرْ) .

ثانياً : التَّرْقِيْــقُ :

وهوَ تخفيفُ الحرفِ ، ويكونُ في المواضعِ الاتيــةِ :ـ

١ـ اذا كانتْ مكسورةً مطلقاً ، سواءٌ في الاســـمِ أَم الفعلِ في اَوَّلِ الكلمةِ أو وَسَطِها أو آخِرِها ،

مثلُ : (والغارِمِيْن) ، (رِزْقا) ، (الرقـــاب) . (رِجال) ، (والفجرِ وليالٍ عَشْر) ، (أَرِنـــا). (أَنْذِرِ ٱلْناسَ) .

٢ـ اذا كانتْ ساكنةً بعدَ كسرٍ اَصْلِيٍ متَّصلٍ بِها في كلـــمةٍ واحدةٍ وَلمْ يقعْ بعدَها حرفُ استعلاءٍ متَّصلٍ ، مثلُ : (شِرْعَة) (فِرْدَوْس) ، (أَنْذِرْهُم) ، (مِرْيَة) .

٣ـ اذا كانَتْ مُتَطَرِّفَةً بَعْدَ يــاءٍ ساكنةٍ اَوْ بعدَ حــرفٍ مُسْتَفلٍ ساكنٍ مسبوقٍ بكسرٍ في حالةِ الوَقْفِ مثلُ : (خَبِيْرْ) (خَيْرْ) ، (سِحْرْ) ، (ذِكْرْ) ، (شِعْرْ) .

ثالثاً : جوازُ التَّفخيمِ والتَّرقِيقِ :

يَنْحَصِرُجَوازُالتفخيمِ والترقيقِ فيما يَلِي :

١ـ اذا كانَتْ ساكنةً وما قَبْلَها كسرٌ اَصْلِيٌ وبعدَها حــرفُ اُستعلاءٍ مكسورٌ ،

مثلُ : (كُلُّ فِرْقٍ) . والترقيقُ أَوْلَى .

٢ـ اذا سُكِّنَتْ في آخرِ الكلمةِ وكانَ ما قبلَها حرفُ اُستعلاءٍ ساكنٌ بعدَ حرفٍ مَكسُورٍ مثلُ : (مِصْرْ) ، (القِطْرْ) والأَوْلَى فِيْهِما ٱلتَّفْخِيْمُ .

أَسْئِلَةٌ و تمارِينُ

١ـ ما هيَ أحوالُ الراءِ ؟

٢ـ متىٰ تُرَقَّقُ الراءُ ؟ ومتىٰ تُفَخَّمُ ؟ ومتىٰ يَجُوْزُ الوجهٰانِ ؟ أَجِبْ معَ امْثِلَةٍ .

٣ـ ما حكمُ الراءِ اذا وَقَفْنٰا عليْها في اواخرِ الكلماتِ التاليةِ :ـ

(وأَنْذِرِ الناسَ) ، (فلْيَنْظُرِ ٱلأنسان) ، (فكبِّرْ)

٤ـ ما حكمُ الراءِ في مايلي :ـ

(ارْجعُوْا الِىٰ ابِيْكُمْ) (اِنَّ ٱلْأبْرٰار)

(وأذكرِ ٱسْمَ رَبِّكَ) (أَساوِر)

(ربَّنٰا آتِنٰا) (ناصِر)

(هذٰا ٱلَّذِي رُزِقْنٰا مِنْ قَبْل) (قَدْر)

(نَصْرُ اللهِ) (أَنْذِرْ قَوْمَكَ)

(الكٰافِرُوْنَ) (اِصْبِرْ صَبْراً)

(أُمِرْنا) (قَدِيْر)

(كِرٰامٍ بَرَرَة) (يَسِير)

(إمْرِيء) (السِّحْر)

(بالنُذُر) (حِجْر)

(الآخَرِيْن)

اَلدَّرْسُ ٱلخَامِسَ عَشَرَ

القَلقَلَةُ

القلقلةُ ، إظهارُ نبرةٍ للصوتِ حالَ النطقِ بحرفٍ من حروفِها .

وحروفُها خمسةٌ هيَ :

(القافُ و الطاءُ والباءُ والجيمُ والدالُ)

مجموعةٌ في قولِكَ :

(قُطْبُ جَد)

وتُقْسَمُ الى قسمينِ :-

اولاً : القلقلةُ الصغرىٰ :

تكونُ القلقلةُ صُغْرى اذا كانَتْ حروفُ القلقلةِ ساكنةً وسكونُها أصلياً

نحوُ : (يَقْطَعُوْنَ) ، (يَطْمَعُوْنَ) ، (يَجْعَلُوْنَ) ، (يَدْعُوْنَ) ، (لَتُبْلَوُنَّ) .

ثانياً : القلقلةُ الكُبْرىٰ :

وتكونُ القلقلةُ كُبْرىٰ اذا كانَتْ حروفُ القلقلةِ ساكنةً وسكونُها

عارضاً .

نحو : (خلاقْ) ، (صِراطْ) ، (عذابْ) ، (بَهيْج) ، (تَشْدِيْد)

فهذهِ تُقَلْقَلُ حالةَ الوقفِ لا حالةَ الوصلِ .

أَسْئِلَةٌ و تمارينُ

١- عَرِّفِ القلقلةَ ، واُذْكُرْ أَنْواعَها .

٢- اُذْكُرْ مالا يقلُّ عن خمسةِ اَمْثِلَةٍ لنوعي القلقلةِ .

٣- بَيِّنْ نَوْعَ القلقلةِ كما وَرَدَتْ في الآياتِ التاليةِ :-

(سنُقْرِؤُكَ فلا تَنْسَىٰ) ، (الذي يَصْلَىٰ النارَ الكُبْرَىٰ) ، (بلْ هوَ قرآنٌ مجيدٌ) ، (فَٱقْرَءُوْا ما تَيَسَّرَ مِنَ القُرآنِ) ، (لمْ نَكُ نُطْعِمُ المسكينَ) ، (إنّا خَلَقْنا الإنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ) ، (فَلا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ) ، (إنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيْدٌ) ، (وَٱللّهُ من ورائِهِمْ مُحِيْط) .

٤- اقْرَأْ سورةَ الطارقِ وعَيِّنْ ما وَرَدَ فيها مِنَ القَلْقَلَةِ .

اَلدَّرسُ اَلسَّادِسَ عَشَرَ

علاماتُ الوقفِ في المصاحفِ

تُوضَعُ في المصاحفِ الشريفةِ فوقَ بعضِ الحروفِ علاماتٌ لكُلٍّ منها دلالةٌ خاصةٌ كما يلي :-

(م) وتُعَيِّنُ ما يلزَمُ الوقفُ عليه ،

نحوُ : (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ) .

(لا) وتُعَيِّنُ الوقفَ الممنوعَ ،

نحوُ : (الذِينَ تَتَوَفَّاهُم الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سلامٌ عليكُمْ ۙ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ) .

(ج) وتُعَيِّنُ الوقفَ الْجائِزَ المُتَساوِي الطرفَيْنِ ،

نحوُ : (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بالحقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ) .

(صلى) وتُعَيِّنُ أَنَّ وَصْلَ القراءةِ أَوْلَىٰ ،

نحو : (وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ ۖ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) .

(قلى) وتُعَيِّنُ أنَّ الوقفَ أوْلىٰ ،

نحوُ : (قُلْ رَبِّي أعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ ما يَعْلَمُهُم الاّ قَلِيلٌ قلى فَلا تُمارِ فِيْهِمْ) .

(∴ ∴) وتُعَيِّنُ تَعانُقَ الوَقْفِ بِحَيْثُ إذا وُقِفَ علىٰ أحدِهما لايُوْقَفُ علىٰ الأخَرِ كالوَقْفِ علىٰ (لارَيْبَ) و (فِيْهِ) مِنْ قولِهِ تَعالىٰ : (ذٰلِكَ الكتابُ لا رَيْبَ ∴ فِيْهِ ∴ هدى للمتقين) .

(س) تُعَيِّنُ سَكْتَةً لطيفةً كما يَأتِي في السكتاتِ . وهُناكَ علاماتٌ أُخْرىٰ الْتَزَمَها بَعْضُ المصاحفِ ولَيْسَتْ في غَيْرِها ويُشارُ الَيْها عادةً بِبَيانٍ مُفَصَّلٍ في آخرِ المُصْحَفِ .

«السكتات في القرآن»

السَّكْتُ : هُوَ المكثُ القَصِيْرُ علىٰ حرفٍ مِنْ غير تَنَفُّسٍ ثُمَّ الاسْتِمْرارُ بِالْقراءَةِ ومقدارُهُ حركتانِ .

السَّكَتاتُ في القرآنِ أربعٌ :

الاولىٰ : في سُورةِ الكَهْفِ ، فتَقُوْلُ في (عوجاً س قَيِّماً) . (عوجاً) وتَسْكُتُ بقَدْرِ حركتَيْنِ ثُمَّ تَقُوْلُ : (قَيِّماً) .

والثانيةُ : في سُوَرةِ (يٰس) فتَقُوْلُ في (مِنْ مَرْقَدِنا س هٰذا ما وَعَدَ الرحمنُ) ، (مِنْ مَرْقَدِنا) وتسكتُ بقدرِ حركتين وتقولُ : (هذا ما وَعَدَ الرحمنُ) .

والثالثةُ : في سورةِ القيامةِ ، فتقولُ في (مَنْ س راقٍ) ، (مَنْ) وتسكتُ بِقَدْرِ حركتينِ وتقولُ : (راقٍ)

والرابعةُ : في سورةِ المطَفِّــفِيْن ، تَقُوْلُ : (كَـلاَّ بَـلْ س رانَ)
(كَـلاَّ بَلْ) وتَسْكُتُ بِقَدْرِ حركتَيْنِ ثُمَّ تَقُوْلُ : (رانَ)

ـ انْتَهىٰ الكتــابُ ـ

مراجع الكتاب

١- هداية المستفيد في احكام التجويد،

لمحمد ابي ريمة .

التجويد، لعزة عبيد دعاس .

٣- التجويد وآداب التلاوة، للدكتور السيد داود العطار .

٤- علم تجويد القرآن، لمحمد هشام البرهاني .

٥- التجويد وعلوم القرآن، لعبد البديع صقر .

٦- قواعد التجويد، لعبد العزيز بن عبد الفتاح القاري .

فهرس الكتاب

اسم الكتاب : التجويد
تأليف : العلامة السيد مرتضى العسكري
الناشر : دار الرائد العربي
الطبعة : الخامسة ١٤١٢هـ ــ ١٩٩١ م
لبنان